والاخرى اقولها ولم اسمعه منه صلى الله عليه وسلم من مات لا يجعل
لله ندا ادخله الجنة والحديث في صحيح مسلم من غير هذا الوجه عن
ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ولفظه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كلمة وقلت اخرى فذكره فهذا كالذي قبله في الجزم
بكونه مدرجا ومثال الثالث ما ذكره المصنف من حديث ابن مسعود
رضي الله تعالى عنه وقوله فاذا قلت هذا فقد قضيت صلاتك
ومنها ايضا حديث عبد الله بن خيران عن شعبة عن انس بن
سيرين انه سمع ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يقول طلقت امراتي
وهي حائض فذكر عمر رضي الله تعالى عنه ذلك للنبي صلى الله
عليه وسلم فقال مره فليراجعها فاذا طهرت فليطلقها قال فتحتسب
بالتطليقة قال فمه قال الخطيب هذا مدرج والصواب ان الاستفهام
من قول ابن سيرين وان الجواب من ابن عمر رضي الله تعالى
عنهما بين ذلك محمد بن جعفر ويحيى بن سعيد القطان والنضر
بن شميل في روايتهم عن شعبة **قلت** وكذا فصله
بن الحرث وبهز بن اسد وسليمان بن حرب عن شعبة وحديث
بعضهم في الصحيحين وكذلك رواه مسلم من طريق عبد الملك
بن ابي سليمان عن انس بن سيرين قال الخطيب ورواه بشر بن
عمر الزهراني عن شعبة فوهم فيه وهما فاحشا فانه قال فيه
قال عمر رضي الله تعالى عنه يا رسول الله افتحتسب بتلك التطليقة
قال صلى الله عليه وسلم نعم **قلت** والحكم على هذا القسم
الثالث بالادراج يكون بحسب غلبة ظن المحدث الحافظ الناقد
ولا يوجب القطع بذلك بخلاف القسمين الاولين واكثر هذا
الثالث يقع تفسيرا لبعض الالفاظ الواقعة في الحديث كما في

الشغار والمحاقلة والمزابنة والتدهو والمزع والنخي والنعلي الحرم
وغيرها والامر في ذلك سهل لانه ان ثبت رفعه فذاك والا
فالراوي اعرف بتفسير ما روى من غيره واما ما وقع في المتن
من كلام الصحابة رضي الله عنهم مدرجا في كلام النبي صلى الله
عليه وسلم فقد ذكرنا امثلته وربما وقع الحكم بالادراج في
حديث ويكون ذلك اللفظ المدرج ثابتا من كلام النبي صلى الله
عليه وسلم لكن من رواية اخرى كما في حديث ابي موسى ان بين
يدي الساعة اياما يرفع فيها العلم وينزل فيها الهرج والهرج
القتل فصله بعض الحفاظ من الرواة وبين ان قوله والهرج
القتل من كلام ابي موسى ومع ذلك فقد ثبت تفسيره بذلك
من وجه اخر مرفوعا في حديث سالم بن عبد الله بن عمر عن ابي
هريرة رضي الله تعالى عنهم ومثل ذلك حديث اسبغوا الوضوء
كما ياتي ان شاء الله تعالى واما ما وقع من كلام التابعين فمن
بعدهم فمنه حديث عد الاسماء الحسنى فيما رواه الترمذي و
من طريق الوليد بن مسلم عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي
هريرة رضي الله تعالى عنه فان الحديث في الصحيح من طريق
شعيب عن ابي الزناد دون ذكر الاسماء فاما سياق الاسماء فقيل
انها مدرجة في الخبر من كلام الوليد بن مسلم كما ذكرت ذلك
في الكتاب الذي جمعته فيه واما ما ادرج من كلام بعض الائمة
او من بعدهم في كلام الصحابة رضي الله تعالى عنهم فمنه حديث
سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه في قصة مرضه بمكة واستئذانه
النبي صلى الله عليه وسلم في الوصية وفيه لكن البائس سعد بن
خولة يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مات بمكة فان قوله